Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لصديقها أنه يراها مسبلة الأجفان وكأنها تحلم ، فسألها بصوت سمعه السائق :

ـــ لماذا أنت ساكتة ؟!

فأجابت وكأنها استيقظت من النوم :

ـــ آه .. يمكن .. ربما .. لأننى لا أريد أن أهوش الصورة العالقة فى ذهنى من بعض مناظر الفيلم .

وعندئذ تذكر السائق العنوان الكبير المكتوب تحت الأضواء على واجهة السينما ، وتذكر صورة رجل قد وضع كفه تحت ذقنه وهو جالس يفكر وعلى مقربة منه وجه حسناء .. والفيلم نفسه اسمه « خيال حسناء » ، لكن السائق لا يعرف تفاصيله . غير أنه أحس أن علاقة معينة وإن كانت مجهولة تربطه بكل قصة حب .. خصوصا فى هذه الأيام التى يعيشها وكأنه فى دوامة . فتنهد السائق فى الوقت الذى سمع فيه تنهيدة أعلى درجة قد صدرت من الخلف .. من الرجل الآخر .. وبدأت السماء تسكب مطرها . وأخذت المسّاحة على الزجاج الأمامى للعربة تعمل فى رتابة متئدة والشارع ممتد طويل يلمع كأنه نهر ساكن . وانطلقت من خلال هذا الصمت ضحكة عالية من الراكب قال بعدها لصديقته :

ـــ وهل تذكرين منظر الوداع الذى كان بينهما ؟

ـــ آه .. هذا ما لا أستطيع أن أنساه .

ـــ ها ها .. إنه كان متناقضا بحيث ضحكت وأنا أبكى . فعندما قابلته فى الكازينو والمكان خال حولهما ، أخرج كل منهما لفافة وقدمها إلى صديقه فى صمت .. ها ها .. هل تذكرين هذا المنظر ؟ .. كفانا الله شرّ ذلك .